اختتام أعمال القمة العربية الإسلامية - الأمريكية في الرياض

خادم الحرمين : لا نأخذ الشعب الإيراني بجرائم نظامه

طهران رفضت مبادرات حسن الجوار التي قدمتها دولنا بحسن نية واستبدلت ذلك بالأطماع التوسعية والممارسات الإجرامية

الرئيس الأمريكي خلال إلقائه خطابه في القمة الإسلامية - الأمريكية

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال كلمته الافتتاحية في القمة الإسلامية - الأمريكية

- مسؤوليتنا أمام الله ثم أمام شعوبنا والعالم أجمع أن نقف متحدين لمحاربة قوى الشر والتطرف أياً كان مصدرها
- أحد أهم مقاصد الشريعة الإسلامية هو حفظ النفس وأن لا شرف في ارتكاب جرائم القتل

قادة الدول الإسلامية والرئيس الأمريكي في لقطة تذكارية على هامش القمة الإسلامية - الأمريكية في الرياض

- السعودية عانت طويلاً وكانت هدفاً للإرهاب لأنها مركز الإسلام وقبلة المسلمين
- نشدد على أن تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين مطلب عادل وضروري ويتطلب تضحيات مشتركة وعزيمة صادقة

- ترامب: مسيرة السلام تبدأ من هذه الأرض المقدسة
- هذه القمة تمثل بداية السلام ليس فقط في الشرق الأوسط بل في العالم
- إيران تمول وتسلح وتدرب الإرهابيين والميليشيات
- على الزعماء العرب تحمل مسؤولياتهم في مواجهة «التطرف الإسلامي»
- ملتزمون بتعديل إستراتيجيتنا لمواجهة أخطار الإرهاب ويجب أن نعمل على قطع مصادر التمويل
- لسنا في معركة بين الأديان إنما في معركة بين الخير و الشر
- عبدالله الثاني : المجتمع الدولي له مصلحة مباشرة في تحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط
- السيسي : ضرورة مواجهة كل الجماعات الإرهابية دون تمييز

الرياض – «وكالات» : اختتمت في الرياض مساء أمس الأحد أعمال القمة العربية الإسلامية–الأميركية، في العاصمة السعودية الرياض، حيث اجتمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع قادة دول عربية وإسلامية لبحث مشاريع الشراكة في الجوانب السياسية والدفاعية والاقتصادية ومكافحة التطرف والعمل على تعزيز قيم التسامح والاعتدال.

وقبل القمة، رحب الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز «بالأشقاء والأصدقاء» المشاركين في القمة، وقال إن هذه القمة ستكون آفاقها إيجابية على منطقتنا والعالم.

ووجه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز كلمة في افتتاح أعمال القمة العربية الإسلامية الأمريكية، التي تستضيفها الرياض، بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قال فيها :

فخامة الرئيس دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة؛ أصحاب الجلالة والفخامة والسمو :

أحييكم في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية، وليسمح لي قادة العالمين العربي والإسلامي، أن أرحب بفخامة الرئيس الصديق دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، في قمة تاريخية غير مسبوقة، تنعقد في وقت شديد الأهمية، وبالغ الخطورة .

إن لقاءنا هذا بفخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية التي تربطها بالكثير من دولنا أواصر الصداقة والعلاقة الوطيدة يجسد اهتمام فخامته وحرصه على توثيق التعاون والاستمرار في تنسيق المواقف بمختلف المجالات، وله دلالة كبيرة على أن دولنا العربية والإسلامية، المجتمعة اليوم وقد بلغت خمسا وخمسين دولة ،وبتجاوز عدد سكانها المليار ونصف المليار نسمة، تعد شريكا مهما في محاربة قوى التطرف والإرهاب، وفي تحقيق الأمن والاستقرار والسلم العالمي، ويحمل فخامته في جعبته الكثير من الآمال والطموحات للتعاون مع العالم العربي والإسلامي .

وإننا إذ نتقدم بالشكر والتقدير لفخامته لاستجابته للحضور والمشاركة في هذه القمة لتؤكد سعادتنا وامتناننا باختياره بلادكم المملكة العربية السعودية وقمتكم هذه كأول رحلة ومشاركة خارجية لفخامته مما يعكس ما يوليه فخامته وبلاده من اهتمام في قمتكم المباركة، كما نؤكد في الوقت ذاته اننا نبادله نفس المشاعر السامية في التعاون البناء لنبذ التطرف والعمل على مكافحة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله وتجفيف منابعه وإيقاف كل سبل تمويله أو نشره والوقوف بحزم في التصدي لهذه الآفة الخطيرة على الإنسانية جمعاء .

ونجتمع اليوم في هذه القمة لنعبر عن الجدية في اتخاذ الخطوات الحثيثة لتعزيز شراكة حقيقية مع الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة بما يخدم مصالحنا المشتركة ويسهم في تحقيق الأمن والسلام والتنمية للبشرية كلها وهو ما يؤكده ديننا الإسلامي الحنيف .

إن مسؤوليتنا أمام الله ثم أمام شعوبنا والعالم أجمع أن نقف متحدين لمحاربة قوى الشر والتطرف أيا كان مصدرها، امتثالا لأوامر ديننا الإسلامي الحنيف، لقد كان الإسلام وسيبقى دين الرحمة والسماحة والتعايش تؤكد ذلك شواهد ناصعة، ولقد قدم الإسلام في عصوره الزاهية أروع الأمثلة في التعايش والوئام بين أتباع الأديان السماوية والثقافات، لكننا اليوم نرى بعض المنتسبين للإسلام يسعى لتقديم صورة مشوهة لديننا، تريد أن تربط هذا الدين العظيم بالعنف .

نقول لإخواننا وأخواتنا وأبنائنا وبناتنا من المسلمين في كل مكان، بأن أحد أهم مقاصد الشريعة الإسلامية هو حفظ النفس، وأن لا شرف في ارتكاب جرائم القتل، فالإسلام دين السلام والتسامح، وقد حث على إعمار الأرض وحرم التهلكة والإفساد فيها، واعتبر قتل النفس البريئة قتلا للناس جميعا، وأن طريقنا لتحقيق مقاصد ديننا والفوز بالجنة هو في نشر قيم الإسلام السمحة التي تقوم على السلام والوسطية والاعتدال وعدم إحلال الدمار والإفساد في الأرض .

وإننا جميعاً شعوباً ودولاً، نرفض بكل لغة، ودين بكل شكل الإضرار بعلاقات الدول الإسلامية مع الدول الصديقة، وفرز الشعوب والدول على أساس ديني أو طائفي، وما هذه الأفعال البغيضة إلا نتيجة محاولات استغلال الإسلام كغطاء لأغراض سياسية تؤجج الكراهية والتطرف والإرهاب والصراعات الدينية والمذهبية، كما يفعل النظام الإيراني والجماعات والتنظيمات التابعة له مثل حزب الله والحوثيين، وكذلك تنظيمي داعش والقاعدة، وغيرها .

فالنظام الإيراني يشكل رأس حربة الإرهاب العالمي منذ ثورة الخميني وحتى اليوم، وإننا في هذه الدولة منذ 300 عام لم نعرف إرهاباً أو تطرفاً حتى أطلت ثورة الخميني برأسها عام 1979م .

لقد رفضت إيران مبادرات حسن الجوار التي قدمتها دولنا بحسن نية واستبدلت ذلك بالأطماع التوسعية والممارسات الإجرامية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ضاربة بالقانون الدولي عرض الحائط ومخالفة مبادئ حسن الجوار والعيش المشترك والاحترام المتبادل .

وقد ظن النظام في إيران أن صمتنا ضعفاً، وحكمتنا تراجعاً حتى قاض بنا الكيل من ممارساته العدوانية وتدخلاته كما شاهدنا في اليمن وغيرها من دول المنطقة .

نقول ذلك ونحن نؤكد في الوقت ذاته على ما يحظى به الشعب الإيراني لدينا من التقدير والاحترام فنحن لا نأخذ شعباً بجريرة نظامه .

لقد عانت المملكة العربية السعودية طويلاً، وكانت هدفاً للإرهاب، لأنها مركز الإسلام وقبلة المسلمين، ويسعى الفكر الإرهابي لتحقيق شرعيته الزائفة وانتشاره من خلال استهداف قبلة المسلمين ومركز ثقلهم .

ولقد نجحنا ولله الحمد في التصدي للأعمال الإرهابية وأحبطنا محاولات إرهابية كثيرة، وساعدنا الأشقاء والأصدقاء في دول العالم في تجنب مخططات تستهدف نسف أمنهم وتدمير استقرارهم .

أيها الإخوة والأصدقاء الأعزاء :

امتداداً للجهود المبذولة في محاربة الإرهاب أبرمت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم اتفاقاً تاريخياً مع الولايات المتحدة الأمريكية على اتخاذ إجراءات صارمة لاستهداف تمويل الإرهاب وذلك بتأسيس مركز في مدينة الرياض لاستهداف تمويل الإرهاب، وتتطلع إلى انضمام المزيد من الدول إلى المركز مستقبلاً وسيكون هذا الاتفاق أنموذجاً يحتذى به، وهو مبني على جهودنا القائمة في هذا الصدد، وإنني أؤكد باسم إخواني قادة الدول الإسلامية المجتمعين بأننا لن نتهاون أبداً في محاكمة كل من يمول أو يدعم الإرهاب، بأي صورة أو شكل، وستطبق أحكام العدالة كاملة عليه .

فخامة الرئيس الصديق ؛

أيها الإخوة والأصدقاء الأعزاء :

استمراراً في حربنا ضد الإرهاب نؤكد عزمنا في القضاء على تنظيم داعش، وغيره من التنظيمات الإرهابية، أيا كان دينها أو مذهبها أو فكرها، وهو ما دعانا جميعاً إلى تشكيل (التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب) في خطوة رائدة لمحاصرة الإرهاب .

إن الإرهاب نتيجة للتطرف وفي ظل الحاجة لمواجهته نعلن اليوم إطلاق (المركز العالمي لمكافحة التطرف)، الذي يهدف لنشر مبادئ الوسطية والاعتدال ومواجهة التغرير بالصغار وتحصين الأسر والمجتمعات ومقارعة حجج الإرهابيين الواهية بالتعاون مع الدول المحبة للسلام والمنظمات الدولية.

أيها الإخوة والأصدقاء الأعزاء:

إن القضاء على الإرهاب لا يكون بالمواجهة المباشرة فقط بل إن التنمية المستدامة هي جرعة التحصين الناجح بإذنه تعالى وهو ما تجسده رؤية المملكة العربية السعودية عشرين ثلاثين في جوانبها المختلفة من الحرص على استثمار الشباب وتمكين المرأة وتنويع الاقتصاد وتطوير التعليم، وبدون شك فإن المملكة العربية السعودية تدعم وتشجع كل توجه لدى الدول الشقيقة والصديقة يهدف إلى تفعيل التنمية المستدامة في بلدانهم.

كما إننا نشدد على أن تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين مطلب عادل وضروري ويتطلب تضحيات مشتركة وعزيمة صادقة من أجل صالح الجميع ، كما أنه يتعين على المجتمع الدولي تكثيف الجهود لحل الأزمة السورية بما يحقق تطلعات الشعب السوري ويحفظ وحدة سوريا وسيادتها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو :

إن آمال شعوبنا وطموحاتهم كبيرة ومسؤولياتنا لتحقيق هذه الطموحات جسيمة، لكن همتكم وحرصكم واهتمامكم سيجعلنا نواجه هذه المهام بعزم وحزم ونحن عازمون – بإذن الله – على التمسك بالتنمية كهدف استراتيجي لمواجهة التطرف والإرهاب وتوفير الحياة الرغيدة.

وفقنا الله جميعاً وسددنا بما فيه الخير لشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من جانبه قال الرئيس الأمريكي في كلمة خلال القمة الأمريكية العربية الإسلامية، التي انطلقت في العاصمة السعودية الرياض، أمس الأحد، مخاطبا من خلالها العالم العربي والإسلامي، حيث شكر من خلالها السعودية على الضيافة الرائعة منذ لحظة وصوله: «اليوم نبدأ فصلا جديدا في الشراكة مع السعودية»، مضيفاً أنه يقدم رسالة صداقة وأمل وحب باسم الشعب الأمريكي.

وأضاف ترامب، إن إيران تمول وتسلح وتدرب الإرهابيين و الميليشيات، فقد أشعلت إيران النزاعات الطائفية، وهي مسؤولة عن زعزعة الاستقرار في لبنان والعراق واليمن، كما أن التدخلات الإيرانية التي تزعزع الاستقرار واضحة للغاية في سوريا، فبفضل إيران ارتكب الأسد الجرائم بحق شعبه، ويجب أن نعمل معا لعزل إيران ومنعها من تمويل التنظيمات الإرهابية، مشيراً إلى أن الضحية الأبرز للنظام في طهران هو الشعب الإيراني.

وقال ترامب، مخاطباً زعماء يمثلون نحو 55 دولة عربية وإسلامية، إنه يهدف لإقامة تحالف يقضي على التطرف تماما، مشيرا إلى أنه يهدف إلى السلام والأمن والازدهار في هذه المنطقة وبقية أنحاء العالم.

ونوه ترامب بأن المستقبل الأفضل في المنطقة يعتمد على طرد الإرهابيين، مشيرا إلى أن السعودية والتحالف الإقليمي قاموا بعمل كبير ضد المتمردين في اليمن، ويجب أن تضمن الدول الإسلامية أن الإرهابيين لن يجدوا ملاذا آمنا.

وقال ترامب: ملتزمون بتعديل استراتيجيتنا لمواجهة أخطار الإرهاب، ويجب أن نعمل على قطع مصادر التمويل للتنظيمات الإرهابية، وأشار إلى حزب الله بكونه إحدى المنظمات الإرهابية، مؤكدا أن الدول الإسلامية يجب أن تتحمل المسؤولية الكبرى في هزيمة الإرهاب.

وقال الرئيس الأمريكي: «مستعدون للوقوف معكم للبحث عن المصالح المشتركة»، مضيفاً أن هذه القمة ستعلن بداية نهاية من ينشر الإرهاب.

وأضاف أنه تعهد أن يعزز صداقات الشعب الأمريكي، وأن يبني تحالفات جديدة، مشيرا إلى أن الاتفاقات الموقعة مع السعودية ستؤمن آلاف فرص العمل في البلدين، كما أن اتفاقات التعاون العسكري ستساعد الجيش السعودي على لعب دور أكبر.

وأضاف ترامب: سوف نقوم بخطوة تاريخية الليلة بافتتاح مركز مكافحة التطرف في الرياض، موجها الشكر للملك سلمان على ريادته الرائعة، ومؤكدا أن المركز الجديد يوضح أن المسلمين عليهم الدور الأكبر في محاربة الإرهاب.

وقال ترامب: «لسنا في معركة بين الأديان، إنما في معركة بين الخير و الشر. فعندما ننظر لضحايا العنف لا ننظر إلى دينهم»، مشيرا إلى أن مسيرة السلام «تبدأ هنا في هذه الأرض المقدسة»، مشيرا إلى أن السعودية وطن لأقدس الأماكن.

وأشار ترامب إلى أن نحو 95 في المئة من ضحايا الإرهاب هم من المسلمين، مضيفاً: مستعدون للوقوف معكم للبحث عن مصالح وأمن مشتركة، وعلينا أن نتوحد خلف هدف واحد هو هزم الإرهاب والتطرف، مضيفاً أن حزب الله وحماس وداعش وغيرهم يمارسون نفس الوحشية، ويجب أن يشعر أي مؤمن بالإهانة عندما يقتل إرهابي شخصا باسم الرب. وقال إن «ذبح الأبرياء باسم الدين إهانة لأتباع كل الأديان».

وقال الرئيس الأمريكي إن مستقبل المنطقة لا يمكن تحقيقه من دون هزيمة الإرهاب والأفكار الداعمة له، مشدداً على أن الشرق الأوسط يجب أن يتحول إلى أحد مراكز التجارة العالمية، مضيفاً أن «هذه القمة تمثل بداية السلام ليس فقط في الشرق الأوسط بل في العالم»، ودول الشرق الأوسط عليها أن تقرر ما هو المستقبل الذي تريده.

وشدد الرئيس الأمريكي على أن القادة الدينيين يجب أن يساهموا في توضيح خطر الأفكار الإرهابية، حيث إنه يجب مواجهة أزمة التطرف بكل أشكاله، مؤكداً أنه يجب دعم ثقافة التعايش واحترام الآخر في الشرق الأوسط.

وعن الأزمة السورية، قال الرئيس الأمريكي «يجب أن نعمل معا لإنهاء الأزمة الإنسانية في سوريا والتخلص من داعش»، منوها بأنه لا يمكن انطلاق الشرق الأوسط نحو المستقبل إلا إذا تحرر مواطنوه من الإرهاب.

واختتم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أعمال القمة الإسلامية الأمريكية في الرياض، الأحد، بحضور الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الذي يقوم بزيارة تاريخية للمملكة العربية السعودية، وذلك بمشاركة 55 دولة عربية وإسلامية.

وتحدث عدد من زعماء العالم الإسلامي في القمة التاريخية حيث قال العاهل الأردني الملك عبدالله : إن الإرهابيين يستخدمون هوية دينية خاطئة في محاولة للتأثير وإن المجموعات الإرهابية خارجة عن الإسلام ولا تمثل المسلمين أو العرب».

وأضاف العاهل الأردني أن المجتمع الدولي له مصلحة مباشرة في تحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط.

فيما قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بضرورة مواجهة كل الجماعات الإرهابية دون تمييز معتبرا أن الإرهاب بات يمثل تهديدا كبيرا لشعوب العالم. وأضاف السيسي أن اجتماعنا اليوم يحمل قيمة رمزية كبيرة.

وقال السيسي إن المعركة ضد الإرهاب هي معركة فكرية بامتياز مشيرا إلى وجود دول دعمت الإرهاب وتمده بمعلومات وأموال.

وأشار السيسي إلى إن الإرهابي ليس فقط من يحمل السلاح بل أيضا من يموله ويُدربه، موضحا أن مصر تخوض يوميا حربا ضروسا ضد الإرهابيين في شمال سيناء.

وقال السيسي: نقدر الرؤية الثاقبة للرئيس ترامب في مواجهة الفكر المتطرف، وندين كل محاولات التدخل في شؤون الدول العربية وإذكاء الفتنة الطائفية.

وعلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان على كلمة الرئيس السيسي قائلا: «السعودية ستدعمكم بكل قوة».

فيما أكد الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو أن الطريقة العسكرية لا